الاكباب تدل على انها تنظر الى المركز الذي منه نشئت ومن نبات
الكلت في ليدعند انحلال تركيبها انحلت وللبهيمة التي هذه سبيلها
اشباه من الصور البشرية هم وان انتصبوا بالقامة الا انهم فهم
في جلباب البهيمة من حيث حرصهم على الاكل والشرب والاحوال
الطبيعية وجهلهم بالمقادير النفسانية الملكوتية وقد كان
الى البكم ان من استنشق نسيم الهوى وعرف طعم الخبز والماء لم تتق نفسه
الى صيق المشيمة مسكنا والى اغتذاء دم الطمث ماكلا وكان كما
قال القائل   ومازال عندي الاكل والشرب سبة
وغيرهما مما تنال البهايم   وغضي من ماء الشبيبة ناضر
فكيف وشخص الموت للعين قايم   لي المشرب العذب
الزلال واني   على الفور في الملح الاجاج لعايم   وما ان
ترى النفس انتباها من الكرى   الى ان تري والجسم في الترب نايم
على الرجل بقوله ومازال عندي الاكل والشرب سبة من حيث   عن م
اراد ان يبري نفسه من الافعال البهيمية وانه لو لم يكن مضطر
مضطر الى ذلك لما فعل كما قال بعض اهل الحكمة وانما نريد ان
ناكل لنحيى وقوله وغضي ولا نريد ان نحيى لناكل واما قوله لي المشرب
العذب الزلال عني به ما وراءه من المقامات الملكوتية وقوله واني
على الفور

على الفور في الملح الاجاج لعايم عني به انه ملتفت في الطار الدنيا
وبنحوها عاجلا قال الله بجنه وهو الذي مرج البحرين هذا
عذب فرات سائغ شرابه وهذا ملح اجاج وجعل بينهما برزخا
وحجرا محجورا وقال اهل الصفا الذين هم الصوفية بالحقيقة
ان البحرين عني بهما ظاهر الشريعة الذي هو تكليف شق وتقليد
محض وعلم الحقايق الذي يقتضيه موازنة الدين بالافاق
والانفس وانسيابه في ذلك في العقول والنفوس فهو عذب
سايغ شرابه وقالوا جعل بينهما برزخا وحجرا محجورا قالوا هو
العهد والميثاق الفاصل بينهما والمانع ان يمتزج احدهما
عالم الملائكة وما يقال ومقام القدس والطهارة والا
خر عالم الطبيعة والظلمة والكذب والاستحالة وان البرزخ
بينهما هو الاشخاص والهياكل فاذا ارتفعت وكانت
النفس متحدة بكلمات الله رجعت الى ربها كما قال سبحنه يا ايتها
النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية فادخلي في
عبادي وادخلي جنتي قال الرجل في اخر ابياته وما ان ترى
النفس انتباها من الكرى الى ان تري والجسم في الترب نايم اقتدى
في قوله هذا بقول رسول الله عم الناس نيام فاذا ماتوا انتبهوا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)